

المايسترو خصاص لـ(الزمان) : مسؤولية الثقافة إنقاذ الموسيقى من التشويه

دعوة المطربين الشباب لإستلهاهم التراث الأصيل

حاوره - صباح الخالدي

بغداد

واوضح خصاص ان (من المهم والضروري ان تعيد الجهات ذات العلاقة في وزارة الثقافة اللجان المتخصصة التي كانت تفحص النصوص واللحان والاصوات الى ان يتمكن اي هاو او محترف من العبور الى مرحلة (مطرب) بين قوسين طبعاً !!عكس ما ساد من فوضى بعد مرحلة التسعينات من دخول اصوات نشاز وموسيقى هجيبة الى التراث العراقي لكل من يملك اموالاً فقط بإمكانه ان يسجل اغنية وحتى البعض منهم انشأ فضائيات فنية لبعض تلك الاصوات الهابطة التي تصلح لكل شيء الا الغناء !!)فيما يلي نص الحوار

□ كوناك عضواً في الفرقة السيمفونية ومن الفنانين البارزين في مجال الموسيقى ما هو تفويك لسيرة الغناء واللحان حالياً ولاسيما بعد عام 2003 ؟

- خصاص (ارى وكما يرى ايضا مراقبون ونقاد فنون للمشهد الفني العراقي انه تغير جذرياً وبشكل عام تختلف عن مفردة السبعينات حينما كنا نستمتع اليها فضلاً عن اختلاف اسس اللحن والوتار وكلمات الشعراء فاصبحت جميعها لمن هب ودب اصبحنا نشاهد اغاني متشابهة هي مجرد ايقاع سيرى و يؤخذ على قالب موسيقي جديد .)

□ الاغاني واللحان الحالية السائدة تخاطب الاقدام وليس الوجدان فهل هناك معالجات لرفع مستوى الموسيقى واللحان ولو بقدر قليل ؟

- الخصاص (تخاطب العقول التي ليس لها علاقة حتى بالاقدم فاذا رغبنا بالمعالجات فهناك مؤسسات فنية داعمة لهذه التفاصيل

كيف نستطيع ان نصل بالذوق الموسيقي للمتلقي الى مستوى ينسى ما وصلت اليه من وصف ما يسمى الحانا وشعرا هابطاً ؟

- خصاص (ان لتحقيق ذلك لا بد ان تكون هناك رقابة خاصة ان دائرة الفنون الموسيقية عبارة عن مائدة مستديرة تضم مقاعد تقدم نشاطا ليس لهم شيء اخر مع ان في السابق كان كل نشاط الفنانين مسؤولة عن كل نشاط فني وتحاسب كل من يرغب بالنقد الدليل كانت هناك مقابلات ودقة لفحص

عن طريق رقابة كل اغنية يتم تسجيلها للجمهور كما كانت نقابة الفنانين مسؤولة عن كل نص ولحن وغيرها من الامور فاصبح بإمكان كل مغني ان يدخل مجال الفن فقد مر الفن والموسيقي في العراق بارقي جيل هو جيل سبعينات القرن الماضي الى متوسط التسعينات فابرز ملحنين من البلاد نجحوا بإيصال الاغنية الى المحلّة الى العربية حتى هذه اللحظة الاغنية موجودة وصف المطرب الصاعد والمتألق و...غيرها من الالقاب التي كانت لا تطلق على كبار الفنانين في عصر الغناء الذهبي في العراق والوطن العربي .)

□ هل ان الفرقة السيمفونية مستمرة في نشاطها ام شحت الامور ايضاً؟

- خصاص (حالياً مدير الفرقة الموسيقي عبد الرزاق الغزاوي والمايسترو محمد امين عزت لكنه يحمل خصوصية كالمحرفين او العازف فهذه الخلطة غير متوفرة لدى الفنان غير العراقي او الملحنين من الدول الاخرى فاللحن العراقي يتميز باللحان المعقدة السهلة وهو امتداد للعلاقة منهم محمد القباجي وناظم الغزالي وعفيفة سكندر وسليمة مراد وغيرهم من الفنانين الكبار .)

ذوق الموسيقي

□ كيف نستطيع ان نصل بالذوق الموسيقي للمتلقي الى مستوى ينسى ما وصلت اليه من وصف ما يسمى الحانا وشعرا هابطاً ؟

- خصاص (ان لتحقيق ذلك لا بد ان تكون هناك رقابة خاصة ان دائرة الفنون الموسيقية عبارة عن مائدة مستديرة تضم مقاعد تقدم نشاطا ليس لهم شيء اخر مع ان في السابق كان كل نشاط الفنانين مسؤولة عن كل نشاط فني وتحاسب كل من يرغب بالنقد الدليل كانت هناك مقابلات ودقة لفحص

دعا عضو الفرقة السيمفونية العراقية جعفر خصاص الى العودة الى نبع الموسيقى واللحان العراقية الطريفة التي كانت سائدة في مرحلة السبعينات من خلال تفعيل دور المؤسسات الموسيقية صاحبة الاختصاص مع اناطة مهام الامور الفنية الى اصحاب الاختصاص .وقال خصاص في حوار مع (الزمان) امس ان (من ارقى الاجيال التي شهدتها المشهد الموسيقي والغنائي في العراق كان جيل السبعينات التي افرزت عمالقة من الملحنين والمطربين وشعراء الاغنية ظل صداها يتردد ليس على المستوى المحلي بل العربي ايضا .)واضاف ان (اللحن العراقي له ميزة في الدول العربية يرجع الى ان الفن العراقي يتلون مع كل اغنية يتميز باللحان المعقدة السهلة وهو امتداد للعلاقة منهم ناظم الغزالي وعفيفة سكندر وغيرهما من الفنانين الكبار).



المايسترو جعفر خصاص يعزف على السيكسفون

ومعظم هؤلاء الخريجين يهاجرون الى الخارج للبحث عن فرص عمل ضمن اختصاصهم لأنه ليس لدينا مجالات عمل لهم مثلاً سابقاً تلقينا اشعاراً من هناك ودعمنا قدم من مؤسسة لوزارة الثقافة التونسية وهو بلد يضم عازفين كبار والانتهم تربية وبعد دراسة الموضوع مع زميلي عازف العود محمد حسن قربنا ان نفتح معهداً للتدريب على الآلات الموسيقية الهوائية في تونس بدعمها وزارة الثقافة والمطرب الكبير لطفي بوشناق وحتى الان هو متعاون مع البلد وعبر عن ترحيبه وستكون الفكرة بين تونس والمغرب والجزائر المهم بالنسبة لنا من المشروع هو ان التدريب سيكون على الآلات الموسيقية

كيفية ترقى مستقبل الموسيقى والغناء في العراق في خضم هذه الامواج المتلاطمة من الخليط غير المتجانس من الحان تركية وهندية واجنبية جعلت التراث العراقي الاصيل يعيش الغربة في وطنه ؟

- خصاص (نعود الى المربع الاول وذلك التأكيد على ضرورة وجود رقابة على كل اغنية وعلى كل منتج موسيقي ويرجع سبب ذلك الى تغيير طريقة العزف لكن نحن نعود الى الفنانين الحقيقيين من مدرسة الفنانين منير بشير وغانم حداد وجميل بشير تجدهم باقون على نفس الطراز والاسلوب وحتى عندما نلقي محاضرات على طلبية معهدي الدراسات المغنمية والفنون الجميلة نعطي هذه الاسس واود القول ان الدول الاخرى هي التي تتأثر بالموسيقى العراقية اكثر الدليل انهم اي غير العراقيين لا يستطيعون عزف التي نحن نعزفها على سبيل المثال مقام المحمداوي هو مقام عراقي خالص مئة بالمئة ومقام اللامي كذلك لان طريقة التنكيك كعزف

المقامات العراقية الجنوبية تحديداً من الصعب ان يعزفها الموسيقي التركي او خليجي .)

□ نعم فعلاً ان اللحن العراقي متميزة ففي الثمانينات شارك الفنانون منير بشير ومائدة زهت وصلاح عبد الغفور في مهرجان عالمي اقيم في اليابان عن الموسيقى الشرقية بمشاركة فرق فنية من الهند والصين وتركيا وايران والصين والدولة المضيفة اليابان فيها حقق الوفد العراقي المرتبة الاولى مما يؤكد ان الموسيقى العراقية نبع صافي في مقاماته وانعاشه .

- خصاص (هذه الاسماء التي ذكرتها كبيرة بتاريخها الفني اود القول انه قدمت الفرقة السيمفونية حفلات في القاهرة من خلال دار الاوبرا المصرية وسط اعجاب جمهور غير كانوا كما عزفت الفرقة مقطوعات كلاسيكية لبتوهون وكبار الموسيقيين العالمين كما تم عزف بيانو من التراث والشطر الثاني عزت الفرقة موسيقى شرقية عراقية بحيث قدمت الفرقة نوعين من اللحن الكلاسيك والعزف العراقي .)

□ ما يعني لا بد من العود الى الاصل الى نبع الموسيقى العراقية والمقامات وعدم الابتعاد خارج هذا الاطار اثر الى مايسمى الحانا ..السؤال اين يذهب خريجو معاهد الفنون الجميلة والدراسات الموسيقية والاكاديمية اليس من المفترض الاستفادة من تلك الطاقات؟

- خصاص (ان كل الاقسام الموسيقية حالياً متوقفة

□ ما يعني لا بد من العود الى الاصل الى نبع الموسيقى العراقية والمقامات وعدم الابتعاد خارج هذا الاطار اثر الى مايسمى الحانا ..السؤال اين يذهب خريجو معاهد الفنون الجميلة والدراسات الموسيقية والاكاديمية اليس من المفترض الاستفادة من تلك الطاقات؟

- خصاص (ان كل الاقسام الموسيقية حالياً متوقفة

2 منافسته.وتستضيف المدينة التي يطلق عليها اسم بوابة الصحراء كل شتاء مهرجاناً دولياً لاستقبال فنانين وشعراء وأدباء إضافة إلى آلاف السياح لحضور أنشطة المهرجان الذي افتتح يوم 28 كانون الأول واستمر أربعة أيام.

وبدا المهرجان الذي تأسس عام 1910م محلياً بهتم بسبق المهاري ثم أصبح وطنياً عام 1967م قبل ان يتحول إلى حدث عالمي يجذب آلاف السياح والزائرين عام 1981 .

تابع إضافة للعروض التراثية المعتادة قدمت الدورة الجديدة ملحمة فرجية ضخمة من إخراج حافظ خليفة وبمشاركة عدد نجوم التمثيل مثل محمد طوع وصالح الجدي وصلاح مصدق ولديلة المفتاحي ووحيدة الدريدي ونادرة لولم.

وافتح العرض الفرجوي بعنوان (خضراء) ويروي السيرة الهلالية ووصول القبائل العربية من الحجاز ومصر إلى تونسالدورة الجديدة للمهرجان.

وكشف بن محمد انه بمناسبة الاحتفال بمرور 50عاماً على المهرجان تم تكريم المؤسسيناعترافاً بما بذلوه من جهد سخي من أجل المهرجان الذي ذاع صيته دولياً □

وشارتك في الاحتفالات بخمسينية المهرجان الجزائر وليبيا ومصر والكويت وفرنسا وبلجيكا بعروض للفنون الشعبية.

وتعد دوز متحفاً صحراوياً لحافظتها على العادات والتقاليد الصحراوية الراسخة. وتسمى تون-التي تمثل فيها صناعة السياحة اول مصدر للعملة الصعبة وثاني اكبر قطاع مشغل بعد القطاع الزراعي- إلى مزيد من دعم سياحة الصحراء واستقطاب السياح.

واستعرض الباحث ايضا ، مواقع تلك المحلات واسباب تسمياتها التي رسخت في اذهان وذاكرة الناس عبر الاجيال واورد حكاية اسم كل محلة واهم الشواخص المعمارية والاثرية والحكومية القائمة فيها وتشكل علامات بارزة لها ، وتضمنت المحاضرة معلومات تفصيلية كثيرة عن تلك المحلات العراقية .

وبعد ان انتهى المحاضر محاضراته ، انهلث عليه الاستفسارات والتعقيبات من المشاركين في الندوة الذين كان من بينهم كل من الدكتور رائد العمالي وقيصل عبدالمجيد محمود القرغولي عميد مركز اوج بغداد الثقافي وتماما الداغستاني والصحفي الرياضي علي رباح والصحفي محمد اسماعيل ، ومديرة مركز اوج بغداد الثقافي مينا امير الحلو ، والدكتور شفيق المهدي مدير عام دائرة الفنون في وزارة الثقافة والآثار والسياحة وحسن العبادي.

رسالة تونس

دوز تحتفل بخمسينية مهرجانها الدولي

احتفلت مدينة دوز الواقعة في جنوب تونيمرور 50 عاما على تاسيس مهرجانها الدولي للصحراء الذي يحتفي بالتراث البدوي ويقدم لآلاف من زواره كل دورة لحة عن العادات والتقاليد الصحراوية.

وقال شريف بن محمد مدير المهرجان في مؤتمر صحفي ان مدينة دوز تحتل بمرور خمسين عاما على تاسيس الذي بدا فردا وحافظ على سحره الخاص باحتفاته بالتراث الصحراوي والارث البدوي رغم بروز مهرجانات اخرى تحاول



المايسترو جعفر خصاص خلال لقائه مع (الزمان)

زمان ثقافي

رسالة بغداد

محاضرة تراثية عن الرصافة القديمة

1 ضيف مركز اوج بغداد الثقافي خلال ندوة ثقافية الباحث عادل الرداوي ، في محاضرة مثوقة امتعت الحضور واغنت بمعلومات من التاريخ القديم الحديث والمعاصر تحدث فيها عن محلات بغداد القديمة خلال 100 عام مضى ، بحضور حشد من المثقفين والمهتمين بالشان التراثي والتاريخي .وتطرق الباحث الرداوي لتعريف تسمية بغداد الحالية ، حيث بعض المصادر تشير إلى انها تسمية فارسية واخرى تؤكد انها ارامية واكدية وبابلية وتعني فيما تعنيه بستان الرب او بستان الالهة وبستان الشيطان ، وايضا يع تعني بستان وداد اسم شخص اي صاحب البستان وهكذا ترد تفسيرات اخرى لامجال لذكرها.

وحدد المحاضر تلك المحلات ، البغدادية القديمة الواقعة في الجانب الشرقي من نهر دجلة ، في قلب الرصافة التي كانت مسورة بسور محكم مشيد بالاجر بيذا مساره من الباب الشرقي وتحديدا من بداية كورنيش ابو نواس مروراً بحديقة الامة ومدخل شارع الشيخ عمر وكعب الارمن وباب التلسم ومسار السدة الترابية الشرقية ، التي كانت قائمة الى ما قبل نصف قرن وازليت بعدها لتصبح مساراً لشارع محمد بن القاسم للمرور السريع مروراً بالباب الوسطاني اخر ابواب بغداد العباسية ، الذي ما زال قائما حتى الان مقابل مقبرة الشيخ عمر ومن ثم ينحرف يسارا باتجاه بناية دائرة تجارة الحبوب وبناية مطبعة الحكومة القديمة والسير باتجاه محلة السور في الباب المعظم ومن ثم الى سراج بناية وزارة الدفاع حيث ما زالت قطعة صغيرة من ذلك السور ظاهرة للمعيان خلف جدار قاعة الشعب وجوار لجدار جامع الازويك .



صفحات نغم بلادياعلمت العقل والحس والسمع والبصر



www.alefyaa.com



writers@azzaman.com



20-28 Dalling Road

Hammersmith

London

W6 0JB

UK

